إدارة المشاريع النسوية في الجزائر

حالة المؤسسات المصغرة بولايات الجنوب الجزائري الكبير

Women's project management in Algeria

The case of micro-enterprises in the states of the great south of Algeria

بودالي محمد*

المركز الجامعي تندوف- الجزائر

arkoub.boudali@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/10/29 تاريخ القبول للنشر: 2021/11/09 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تتبوأ المرأة في المجتمعات الصحراوية مكانة مهمة سواء من الجانب الاجتماعي أو الثقافي، وفي السنوات الأخيرة اصبحت المرأة في الصحراء تشارك إلى جانب الرجل في إدارة المشاريع المصغرة، وسوف نحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز المكانة الاقتصادية للمرأة في هذه المنطقة من خلال القيام بدراسة مقارنة بين المؤسسات الاقتصادية النسوية التي تم انتشاؤها في كل من ولايات أدرار، اليزي، تندوف وتمنراست بغرض الإجابة على التساؤل الاتي: إلى أي مدى تساهم المقاولة النسوية في النشاط الاقتصادي في مناطق الجنوب الجزائري الكبير؟.

الكلمات المفتاحية: إدارة المشاريع، المؤسسات المصغرة، المقاولة، المقاولة النسوية، الجنوب الكبير.

تصنيف JEL: XN2، XN1.

Abstract

Women in desert societies occupy an important position, whe ther socially or culturally, and in recent years, the Saharan woman have sought to improve their economic role in desert society by participating with men in economic activity.

This research aims to show the economic situation of the Saharan woman in this region through a comparative study between the female economic enterprises which are established in each of Wilayas of Algerian great south Adrar, Illizi, Tindouf and Tamanrasset, in order to respond to the this problematic: What is the extent of the contribution of female entrepreneurship to economic activity in the regions of the great south of Algeria?.

Keywords: project management, micro-projects, women entrepreneurs, the Great SouthJel Classification **Codes:**XN2 ،XN1.

* المؤلف المراسل.

1. تمهيد

اهتمت الحكومة الجزائرية في السنوات الأخيرة بالنشاط المقاولاتي من خلال منح دعما أكبر لتنمية وترقية المقاولات المصغرة التي ينشئها الشباب المستثمر والبطال، وهذا بالنظر لأهميتها الكبيرة ودورها الحيوي الذي أصبحت تؤديه في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كونها تمثل أحد المصادر الرئيسية للنمو الاقتصادي وتخفيض نسب البطالة بالإضافة لتحسين الدخل الفردي والإجمالي والرفع من قيمة الصادرات وغيرها.

وفي نفس السياق استفاد الشباب المقاول في مناطق الجنوب الكبير أو ما يعرف بالمناطق الواجب ترقيتها من مزايا إضافية رغبة في تطوير هذه المناطق نظرا لما تعانيه هذه المناطق من عزلة وقساوة الطبيعة لكن رغم ذلك، الجنوب الجزائري الكبير يزخر بموارد طبيعية نادرة ومن غطاء نباتي متنوع إلى ثروة حيوانية قوامها الإبل، وللسياحة مكانة هامة في هذه المنطقة ما يؤهلها لقيادة النشاط السياحي في البلد، كل هذه المقومات ساهمت في دفع النشاط المقاولاتي في الجنوب الكبير ومؤخرا لم يعد هذا النشاط حكرا على الرجال بل أصبحت المرأة في الجنوب الكبير لا تشارك اجتماعيا وثقافيا فحسب بل حتى اقتصاديا من خلال إقدامها على الاستثمار في الحرف، الخدمات التجارة وحتى الصناعة.

2. مفاهيم حول إدارة المشروع:

1.2. تعريف إدارة المشروع:

هو عبارة عن تنظيم للموارد والمدخلات اللازمة بهدف إنجاز عمل معروف أو تحقيق هدف محدد ضمن قيود الوقت المواصفات والموازنة(الحديدي، 2020، صفحة 587)

2.2.نطاق إدارة المشاريع:

تشمل إدارة المشاريع النقاط الأتية:(العلم، 2018، صفحة 12)

- وضع أهداف للمشروع وتحديد متطلباته؛
- تحقيق التوازن بين متطلبات الجودة، التكلفة والوقت؛
- تكييف المواصفات حسب توقعات ورغبات أصحاب المصالح.

أما عناصر إدارة المشاريع فيمكن إيجازها فيما يلي:(الحديدي، 2020، صفحة 581)

- إدارة تكامل المشروع وترابط أنشطته؛
- إدارة نطاق المشروع؛
- إدارة وقت المشروع؛
- إدارة تكلفة المشروع؛
- إدارة جودة المشروع؛
- إدارة الموارد البشرية للمشروع؛
- إدارة التواصل؛
- إدارة المشتريات؛
- إدارة المخاطر؛

- إدارة سياق المشروع.

3.2. تعريف المشروع المقاولاتي

من الاصطلاحية، هو عبارة عن تكرار الأنشطة الاقتصادية على وجه الاعتياد أو الاحتراف باستخدام المضاربة لتحقيق أرباح بناء على عملية إدارية منظمة وباستخدام وسائل مادية، مالية وبشرية بالإضافة غلى القوانين الأزمة لتحقيق نشاط صناعي، تجارين حرفي أو خدماتي(شلوف، 2009، صفحة 10)

3. **تعريف المرأة المقاولة:**

هي المرأة التي تبحث عن الانجاز الفردي، الاستقلال المالي والتواجد الفعلي من خلال تسيير مؤسستها أو مشروعها الخاص. (دريسن، 2017، صفحة 04) وتعرف كذلك بأنها تلك المرأة التي تسعى الى التمكين الاقتصادي من خلال خلق مؤسستها الخاصة وتمتلك روح المبادرة والمخاطرة (بواشري و أخرون، 2017، صفحة 36)

1.3. خصائص المرأة المقاولة:

تتميز المرأة المقاولة بالخصائص الأتية: (كواش و بن قمجة، صفحة 31)

- **الخصائص الاجتماعية:** وتتمثل في قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية ونشاطها كمقاولة وتوفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار.
- **الخصائص الذاتية:** يجب أن تمتلك المرأة المقاولة عنصر الثقة في دراستها وإمكانياتها وأن يكون لها إلمام في العمل الذي تنشط فيه وكذا القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.
- **الخصائص التعليمية:** ضرورة أن تمتلك مستوى تعليمي مقبول حتى لا تتعرض المرأة للاستغلال، لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف.
- **الخصائص التنظيمية:** القدرة على التسيير والتنظيم الإداري ومتابعة المشروع.
- **الخصائص الذهنية:** يجب أن تتصف المرأة المقاولة سرعة الفهم والاستيعاب، هذا يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولة.

2.3. إدارة المشاريع النسوية في الجنوب الكبير:

❖ **التسهيلات الجبائية التي تستفيد منها المشاريع المصغرة في الجنوب الجزائري الكبير:**

تستفيد الاستثمارات التي تنجز في المناطق الواجب ترقيتها (أدرار، إليزي، تندوف وتمنراست)أو التي يتطلب الاستثمار فيها تدخل الدولة من تحفيزات وتمديد في زمن التحفيز نلخصها فيما يلي:

- الإعفاء من دفع حقوق نقل الملكية بعوض فيما يخص المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار؛
- تطبيق معدل مخفض 2 في الآلف على العقود التأسيسية وكذا الزيادة في رأس المال؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للمقتنيات من السلع والخدمات التي تتصل مباشرة بالاستثمار سواء كانت مستوردة أو محلية؛
- تطبيق المعدل المخفض في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛

- إعفاء النشاط الفعلي لمدة عشر سنوات من الضريبة على أرباح الشركات وكذا من الرسم على النشاط المهني؛
- الإعفاء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار لمدة عشر سنوات.

❖ **المزايا الموجهة للاستثمارات التي تملك أهمية الخاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني:**

تتحد الاستثمارات ذات الأهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني من طرف المجلس الوطني للاستثمار وتتمثل هذه المزايا فيما يلي:

- **مرحلة الإنجاز:** تقدر مدة الإعفاء بخمس سنوات وتتمثل فيما يلي:

-الإعفاء من الضرائب والرسوم وباقي الاقتطاعات الأخرى المطبقة على المقتنيات من الآلات والمعدات التي تدخل مباشرة في الإنجاز؛

-إعفاء من حقوق التسجيل المتعلقة بنقل الملكية العقارية المخصصة للإنتاج وكذا رسوم الإشهار العقاري؛

-إعفاء الملكيات العقارية المخصصة للإنتاج من الرسم العقاري.

- **مرحلة الاستغلال:** تقدر مدة الإعفاء بعشر سنوات ابتداء من تحرير محضر الاستغلال من طرف إدارة الضرائب وتتمثل فيما يلي:

- إعفاء من الضريبة على أرباح الشركات ومن الرسم على النشاط المهني؛
- يمكن كذلك للمجلس الوطني للاستثمار منح مزايا إضافية طبقا للتشريعات السارية المفعول (بوشنتب و بودالي، 2019، صفحة 242).

كما يستفيد الحرفيون التقليديون وكذلك الذين يقومون بنشاط حرفي فني من الإعفاء لمدة 10 سنوات من دفع الضريبة على الدخل.

وفي إطار تنمية النشاط الحرفي الوطني تم إرفاق هذا القطاع بمزايا جبائية بتطبيق معدل مخفض 9 بالمئة على النشاطات الحرفية التقليدية عند حساب الرسم على القيمة المضافة؛(الضرائب، 2018، صفحة 242)

جدول رقم 01 توزيع المشاريع الرجالية والنسوية (أشخاص طبيعيون)

المسجلة في السجل التجاري الوطني حتى نهاية2017

الولاية	مجموع المؤسسات	النسبة %	مجموع المؤسسات	النسبة%
الجزائر	179.052	10,98	11.293	8,24
تيزي وزو	70.743	4,34	4.841	3,53
سطيف	72.356	4,44	2.169	1,58
قسنطينة	55.764	3,42	4.883	3,56
وهران	72.507	4,44	8.645	6,31
تلمسان	46.658	2,86	5.427	3,96
ادرار	18.434	1,13	1.681	1,23
إليزي	4.833	0,30	364	0,27
تندوف	4.477	0,27	685	0,50
تمنراست	14.892	0,91	1.388	1,01

المصدر: المركز الوطني للسجل الجاري.

بلغت عدد المؤسسات التي تم انشاؤها إلى غاية نهاية عام 2017 من طرف المقاولين الرجال 1.631.383 مؤسسة في حين بلغت المؤسسات التي تم أنشاؤها من قبل النساء 137.033 ويظهر الشكل والجدول رقم 01 بأن المؤسسات الرجالية تتمركز بالجزائر العاصمة بنسبة 11 % ثم وهران وسطيف بنسبة 4.44% ثم تأتي بعدها تيزي وزو بنسبة 3.42 %.

بالنسبة للمؤسسات النسوية نجدها تتمركز أساسا على مستوى ولاية الجزائر 8.2% ثم وهران بنسبة 6.3% تليها تلمسان بنسبة 4%. أما في مناطق الجنوب الكبير نجد بأن النساء المقاولات يمثلن نسب 1.23% في ولائية أدرار 1.01% في ولاية تمنراست 0.55% في ولاية تندوف وأخيرا 0.27 % بالنسبة لولاية اليزي.

جدول رقم 02: مقارنة المؤسسات النسوية بالمؤسسات الرجالية (شخص طبيعي)

في ولايات الجنوب الجزائري الكبير حتى أواخر 2017

الولاية	مجموع المؤسسات أشخاص طبيعيين	عدد المؤسسات الرجالية أشخاص طبيعيين	النسبة %	عدد المؤسسات النسوية أشخاص طبيعيين	النسبة %
ادرار	20115	18434	92	1681	08
إليزي	5197	4833	93	364	07
تندوف	5162	4477	87	685	13
تمنراست	16280	14892	91	1388	09

المصدر: احصائيات المركز الوطني للسجل التجاري.

الشكل رقم 01: يوضح مقارنة المؤسسات النسوية بالمؤسسات الرجالية (شخص طبيعي)

في ولايات الجنوب الجزائري الكبير حتى أواخر 2017

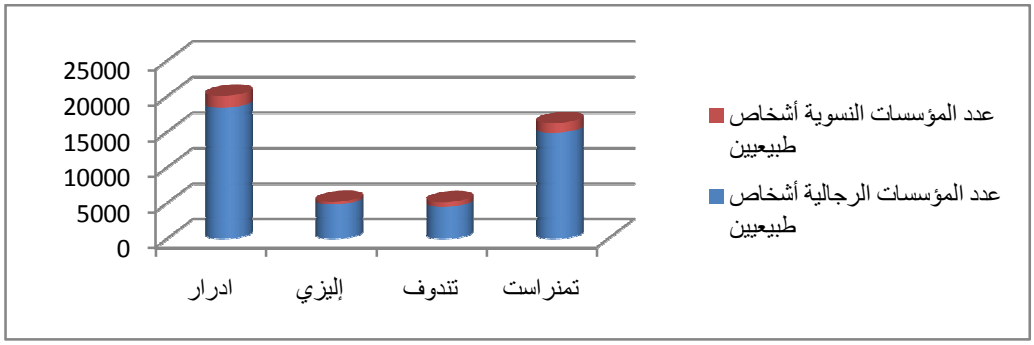

المصدر: من إعداد الباحث.

الملاحظ من الإحصائيات أعلاه هو احتلال تندوف للمرتبة الأولى بين ولايات الجنوب الجزائري الكبير من حيث تركز عدد المشاريع النسوية كنسبة من المؤسسات الرجالية (شخص طبيعي) فرغم تفوق عدد المشاريع النسوية في كل من أدرار 1681 مؤسسة وتمنراست بـ 1388 مؤسسة إلى أن القيام بالمقارنة مع عدد المؤسسات التي تم إنشاؤها من قبل الرجال يدفعنا للقول بأن المرأة التندوفية هي الأكثر اقبالا على الاستثمار مقارنة بباقي نساء الجنوب الكبير وفي المرتبة الثانية نساء تمنراست ثم أدرار وأخيرا اليزي.

جدول رقم 03 المشاريع النسوية بولاية تندوف حسب قطاع النشاط حتى أواخر 2019

طبيعة النشاط	المجموع	المؤسسات النشطة	المؤسسات المشطبة	النسبة %
انتاج	152	85	67	44,08
خدمات	534	257	277	51,87
تجارة بالتجزئة	755	390	365	48,34
تجارة بالجملة	17	07	10	58,82

المصدر: احصائيات المركز الوطني للسجل التجاري.

الشكل رقم 02: يوضح المشاريع النسوية بولاية تندوف حسب قطاع النشاط حتى أواخر 2019.

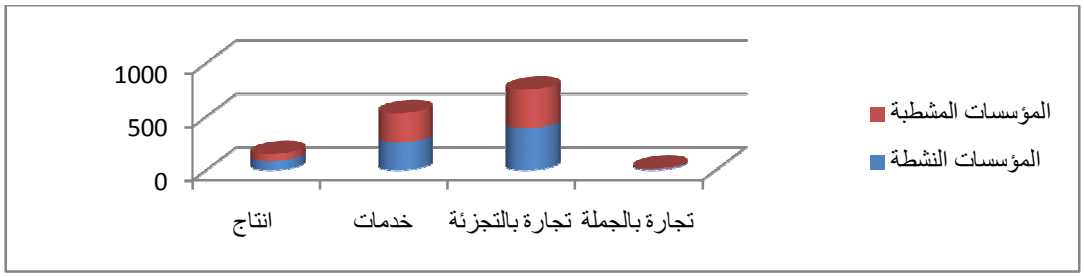

المصدر: من إعداد الباحث.

تبين الاحصائيات أعلاه بأن المرأة التندوفية تميل الى الاستثمار في التجارة بالتجزئة حيث بلغت عدد المشاريع النسوية في هذا النشاط 755 مؤسسة ثم يليها الاستثمار في قطاع الخدمات حيث تم إنشاء 534 مؤسسة خدماتية نسوية ثم نشاط الانتاج بـ 152 مؤسسة وأخيرا نشاط التجارة بالجملة ب17 مؤسسة فقط.

لكن المتأمل لهذه الإحصائيات يستنتج بأن نشاط الانتاج هو النشاط الذي وفقت فيه نساء تندوف وهذا بالنظر الى السجلات التجارية التي تم توقيفها وشطبها، حيث تم شطب 277 مؤسسة من أصل 534 تنشط في مجال الخدمات ما يمثل نسبه 52% وتم شطب 365 مؤسسة من أصل 755 ما يمثل نسبة 48% في حين تمثل نسبة المؤسسات التي تم توقيفها في نشاط الانتاج 44% وهذا يدفعنا للقول بان نشاط الإنتاج هو النشاط الذي وفقت فيه مقاولات تندوف.

جدول رقم 04: المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية أدرار حتى أواخر 2019

طبيعة النشاط	المجموع	المؤسسات النشطة	المؤسسات المشطبة	النسبة %
انتاج	399	203	196	49,12
خدمات	472	417	55	11,65
تجارة بالتجزئة	1998	233	1765	88,34
تجارة بالجملة	99	58	41	41,41

المصدر: احصائيات المركز الوطني للسجل التجاري.

الشكل رقم 03: يوضح المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية أدرار حتى أواخر 2019

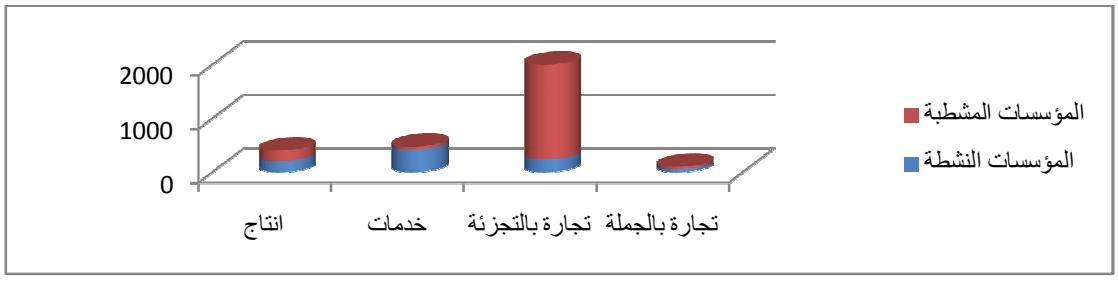

المصدر: من إعداد الباحث.

تبين الاحصائيات أعلاه بأن المرأة الأدرارية تميل الى الاستثمار في التجارة بالتجزئة حيث بلغت عدد المش النسوية في هذا النشاط 1998مؤسسة ثم يليها الاستثمار في قطاع الخدمات حيث تم إنشاء 472 مؤسسة خدماتية نسوية ثم نشاط الانتاج بـ 399 مؤسسة وأخيرا نشاط التجارة بالجملة بـ99 مؤسسة فقط.

نشاط الخدمات هو النشاط الذي وفقت فيه نساء أدرار وهذا بالنظر الى السجلات التجارية التي تم توقيفها وشطبها، حيث تم شطب 55 مؤسسة من أصل 472 تنشط في مجال الخدمات ما يمثل نسبه 11.65% ولم توفق في قطاع التجارة بالتجزئة حيث تم تسجيل1765 مؤسسة توقفت عن النشاط من مجموع 1998 ما يمثل نسبة وتم شطب88,34% .

جدول رقم 05: المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية تمنراست حتى أواخر 2019

طبيعة النشاط	المجموع	المؤسسات النشطة	المؤسسات المشطبة	النسبة %
تجارة بالتجزئة	1306	822	484	37
تجارة بالجملة	100	51	49	49
الصناعة	247	162	85	34
الخدمات	839	520	319	38

المصدر: احصائيات المركز الوطني للسجل التجاري.

الشكل رقم 04: المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية تمنراست حتى أواخر 2019

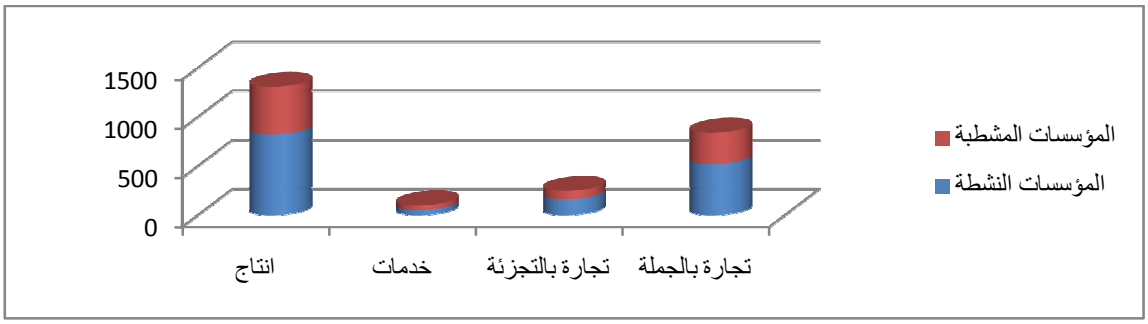

المصدر: من إعداد الباحث.

على غرار أدرار وتندوف توضح الاحصائيات بأن المرأة في تمنراست تميل الى نشاط التجارة بالتجزئة حيث قدرت عدد المؤسسات التي تم انشاؤها في هذا النشاط 1306 مؤسسة تليها الخدمات بـ 839 مؤسسة ثم الصناعة بـ100 مؤسسة وأخيرا تجارة الجملة بـ 100 مؤسسة.

ونلاحظ من الاحصائيات أعلاه بأن الصناعة التجارة بالتجزئة والخدمات هي النشاطات التي وفقت فيه نساء تمنراست بحيث تمثل نسب التوقف أقل من 50% وبنسب متقاربة 34% بالنسبة الصناعة 37% بالنسبة التجارة بالتجزئة ثم 38% بالنسبة للخدمات.

جدول رقم 06: المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية اليزي حتى أواخر 2019

طبيعة النشاط	المجموع	المؤسسات النشطة	المؤسسات المشطبة	النسبة %
تجارة بالتجزئة	294	170	124	42
تجارة بالجملة	05	02	3	60
الصناعة	150	76	74	49
الخدمات	295	173	122	41

المصدر: احصائيات المركز الوطني للسجل التجاري.

الشكل رقم 05: المشاريع النسوية حسب قطاع النشاط بولاية اليزي حتى أواخر 2019

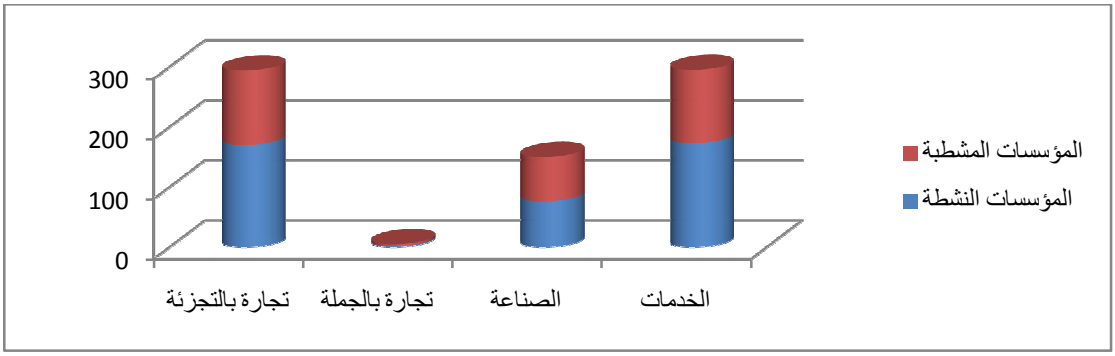

المصدر: من إعداد الباحث.

من الاحصائيات اعلاه يتضح بأن المرأة المقاولة في اليزي تميل الى الاستثمار في نشاط الخدمات والتجارة بالتجزئة حيث بلغ مجموع المؤسسات التي تم أنشاؤها في نشاط الخدمات 295 مؤسسة وفي قطاع التجارة بالتجزئة 294 مؤسسة و150 مؤسسة في قطاع الصناعة.

ونلاحظ من الاحصائيات أعلاه بأن مؤسسات الخدمات والتجارة بالتجزئة هي التي استطاعة الاستمرار مقارنة بباقي المؤسسات.

4. خـــاتمة:

لقد قمنا من خلال هذه الدراسة بابراز واقع إدارة المشاريع النسوية في ولايات الجنوب الجزائري الكبير وتوصلنا الى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

- ✓ بالنسبة للمشاريع النسوية نجدها تتمركز أساسا على مستوى ولاية الجزائر 8.2% ثم وهران بنسبة 6.3% تليها تلمسان بنسبة 4%؛
- ✓ تميل معظم النساء في الجنوب الكبير الى الاستثمار في قطاع التجارة بالتجزئة لأنه قطاع لا يحتاج الى خبرة ولا ينطوي على مخاطر كبيرة؛
- ✓ احتلال تندوف للمرتبة الأولى بين ولايات الجنوب الجزائري الكبير من حيث تركز عدد المشاريع النسوية كنسبة من المؤسسات الرجالية (شخص طبيعي) تقدر بـ 13 %؛
- ✓ نشاط الخدمات هو النشاط الذي وفقت فيه نساء أدرار وهذا بالنظر الى السجلات التجارية التي تم توقيفها وشطبها.
- ✓ المشاريع الخدمية والتجارة بالتجزئة هي التي استطاعة الاستمرار مقارنة بباقي المشاريع في ولاية اليزي؛
- ✓ المشاريع الصناعية والتجارة بالتجزئة والخدمات هي النشاطات التي وفقت فيها نساء تمنراست وهذا بالنظر الى السجلات التجارية التي تم توقيفها وشطبها.

5. قائمة المراجع:

1. الحديدي ,م .م .(2020) .مفاهيم إدارة المشاريع وأهدافها .المجلة العربية للنشر العلمي.578 .p ,
2. الضرائب ,ق .(2018) .المادة 6-23من قانون الرسوم على رقم الأعمال.242 .
3. العلم ,ح .(2018) .إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع .مجلة دراسات اقتصادسة.12 .p ,
4. بواشري ,آ& ,.أخرون .(2017) .، المقاولة النسائية من خلل القرو ض الصغرة في الجزائر بين نسبة التوجه إليها وتحديات النجاح والتطور، دراسة حالة الوكالة الوطنية للقرض الصغر .المجلة الجزائرية للعولة والسياسات الاقتصادية)المجلد08، العدد.36 .p ,(01
5. بودالي ,م& ,.بوشننب ,م.(2019) .
6. بوشننب ,م& ,.بودالي ,م ,2019) .ديسمبر .(دور السياسة الجبائية في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر مع الإشارة إلى حالة الجزائر،) .ك .ا . بومرداس، (.Éd ,مجلة المستقبل الاقتصادي، مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات)العدد.(7
7. دريسن ,ن .(2017) .المقاولة النسوية بين المساهمة الاقتصادية والمعوقات السوسيواقتصادية ـــدراسة ميدانية عينة من النساء المقاولات . - مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية)المجلد ,5العدد .04 .p ,(10
8. فريدة شلوف. (2009). المرأة المقاولة في الجزائر دراسة فسيولوجية، . رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
9. كواش ,خ& ,.بن قمجة ,ز .(s.d.) .المقاولة النسوية في الجزائر :الأهمية الواقع والتحديات)دراسة استطلاعية .(مجللة المناجير، المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير)المجلد الثاني العدد.31 .p ,(01.